

الأستاذ محمد أوجرتني  
جامعة الأمير عبد القادر  
قسنطينة.

## ندوة: " الثورة الجزائرية وأبعادها العربية والإفريقية"

عنوان المقال: " قراءة في كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي".

### الملخص بالعربية:

الشعر السياسي مجال خصب وميدان هام للاحتفاظ بالذكريات السياسية والاجتماعية المختلفة، وقد حاول الشعراء منذ القديم تسجيل مآثر القادة والزعماء والوطنيين الذين يقدمون لأوطانهم الانتصارات ويحققون الأجداد المختلفة، وقد سجلت الثورة الجزائرية مآثر عديدة لدى الكتاب والأدباء والشعراء، وبقيت أعمالهم مصدرا هاما من مصادر التاريخ الوطني يدل على عظمة الثورة وتضحيات الشعب الجزائري الجسيمة في طريق الحرية والانعتاق من نير الاستعمار الفرنسي الغاشم، وقد نالت الثورة نتيجة لذلك عناية الشعراء فتفننوا في وصفها ووصف بطولات الشعب خاصة ليلة الفاتح من نوفمبر حيث شكل هذا الشهر تاجا على رأس شهور السنة كلها، وقد أبدع الشعراء في نظم القصائد التي تحتفي بهذا اليوم خاصة الشعراء العرب ومنهم السوريون والعراقيون، وقد قام الكاتب والباحث الجزائري عثمان سعدي بجمع كتابات هؤلاء في مصنفات نافعة، وسوف اقدم في هذه الندوة قراءة لكتابه الهام الثورة الجزائرية في الشعر العراقي وعنوان المداخلة هو: "قراءة في كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي".

### Summary:

Political poetry is a fertile field and an important field for preserving various political and social memories. Since ancient times, poets have tried to record the exploits of leaders, leaders, and patriots who bring victories to their countries and achieve various glories. The Algerian Revolution recorded many exploits by writers, writers, and poets, and their works remain an important source of national history indicating On the greatness of the revolution and the great sacrifices of the Algerian people on the path to freedom and liberation from the yoke of brutal French colonialism. As a result, the revolution received the attention of poets, and they excelled in describing it and describing the heroism of the people, especially the night of November 1st, as this month formed a crown on top of the months of the entire year.

Poets have excelled in composing poems that celebrate this day, especially Arab poets, including Syrians and Iraqis. The Algerian writer and researcher Othman Saadi has collected the writings of these people into useful works. In this symposium, I will present a reading of his important book, The Algerian Revolution in Iraqi Poetry, and the title of the intervention is: “ A reading of the book The Algerian Revolution in Iraqi Poetry by Othman Saadi.

عناصر المداخلة:

مقدمة:

الشعر السياسي وأهميته في كتابة التاريخ.

مكانة الثورة الجزائرية في الأدب العربي.

من هو عثمان سعدي؟

التعريف بالكتاب ودواعي تأليفه.

نماذج من الأشعار وصورها تاريخية

الأغراض الشعرية ومدلولها التاريخي

خاتمة

.....

مقدمة:

الشعراء من أكثر الناس إحساسا بقضايا أمتهم وأوطانهم فتراهم من أجل ذلك ينظمون الأشعار والقصائد التي يصورون فيها معاناة شعوبهم تحت نير الاستعمار أو التخلف، كما أنهم أكثر الناس إحساسا بالغبية والتهميش في الحياة، نظرا لرقعة أفئدتهم ودقة أحاسيسهم ورهافة نفوسهم، وفي هذا الشأن كتب الشاعر الجزائري محمد العيد ال خليفة حينما منحه اتحاد الكتاب الجزائريين جائزته الأولى سنة 1966 قصيدة قال فيها:

هل تبسمت عن رباك بزهر ام تنسمت عن شذاك بعطر

يا بلادي أكرمت مثواي ردحا ليس بدعا ان تكرمي اليوم شعري

إنني صبغته لجيدك عقدا عبقري السننا بحبك يغري

أيها الوفد مرحبا بك فانزل بفؤادي قبل الحلول بوكري

واتحاد الكتاب دوحة آداب إليها تضم أعلام فكر

كما تعد أشعارهم مصدرا من مصادر كتابة التاريخ حيث تعد المعلومات التي ذكروها من وسائل التوثيق خاصة حينما يتناولها الباحثون دون اعتراض أو تحفظ، وفي هذا قال محمد العيد حينما زار الإمام والداعية التونسي صالح النيفر قسنطينة:

حي الإمام النيفري<sup>1</sup> وقل له بشري لنا بك من امام داع<sup>2</sup>

ان الجزائر بواتك مكانة مرموقة لندائك السماع

لك في مساجدها مجالس دعوة كمجالس البصري والأوزاعي

وهو ينبئ عن مدى التعاون الوثيق بين الشعوب الإسلامي وأقطارهم في مجالات الدعوة والإصلاح، وفي 1937 حينما اطلق الفرنسيون سرح عبد العزيز الثعالبي التونسي زاره ابن باديس ومختلف العلماء من البلاد العربية وتآلفوا وتعاهدوا على التعاون والتنسيق من أجل تحرير الأوطان فقال:

هذا مثال التآخي يا حسنه من مثال

رسم الزعيمان فيه رمز اتحاد الشمال

كلاهما اليوم ركن وموئل للهِلال

كلاهما بدر تم كلاهما نجم فال

1 - صالح النيفر فقيه وعالم وداعية تونسي ولد سنة 1905 وتوفي سنة 1993 نشأ في أسرة علم ودعوة فقد كان ابوه مفتيا في جامع الزيتونة وكان أقرباؤه قد مارسوا التعليم في جامع الزيتونة في النصف الأول من القرن العشرين. درس النيفر بالمدرسة القرآنية ثم ألتحق بمدرسة السلام ثم بجامع الزيتونة سنة 1916 ليختم دراسته بالحصول على شهادة التاهيل سنة 1923. وكان من أبرز شيوخه الشيخ محمد النخلي، التحق بسلك المدرسين بجامع الزيتونة سنة 1929

وبعد الحرب العالمية الثانية أسندت إليه رئاسة جمعية الشبان المسلمين وهي جمعية خيرية اجتماعية وشارك من قبل في المؤتمر الثاني لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين المنعقد في أوت 1932 بالجزائر، وشارك في تأسيس الاتحاد العام التونسي للشغل. وكانت له أنشطة إعلامية كثيرة بما يملك من قدرة على التأليف والتحليل للشؤون الاجتماعية والفكرية وقد أبدى معارضة شديدة للطاهر الحداد خاصة بما عرف به من آراء حول المرأة والمجتمع وكان من مؤيدي سنة الرؤية لهلال شهر رمضان مما جعله يصطدم بالنظام الحاكم فهاجر للجزائر سنة 1963 ومكث بها إلى سنة 1970. حيث عين مديرا لمدرسة ثانوية بالبلدية ثم تولى تدريس الفلسفة الإسلامية وتاريخ الأدب العربي بالمعاهد الثانوية بقسنطينة ومنها مدرسة الكتانية سنة 1965 وفي 1970 عاد لتونس وإلى النشاط من جديد بالجوامع، كما كان يدلي برأيه في مختلف القضايا التي تهم البلاد والعباد دون أن يخشى في الله لومة لائم وهو ما أدى إلى محاكمته سنة 1981 وظل كذلك حتى تاريخ وفاته.

2 - الأبيات من قصيدة طويلة في الإشادة بالنيفر جاء منها:

حي الإمام النيفري وقل له بشري لنا بك من امام داعي

إن الجزائر بـوأتك مكانة مرموقة لندائك السَّماع

لك في مساجدها مجالس دعوة كمجالس البصري والأوزاعي.

تدعو لإحياء التراث شـبـابها وتدله بأدلة الإقنـاع

واصلت توعية الشباب فحاد عن سيل الضلال ومال للإقلاع

إن الشباب إذا اهتدى بلغ المدى من وعيه وأقرعين الراعي

وهل ارتقت شتى الشعوب ونمت إلا على أيدي الشباب الواعي

وكانت قضايا الأمة الساخنة محورا للكتابات الشعرية والأدبية العربية والمغربية، وكانت محط اهتمام ورعاية من الأدباء والشعراء، فقد كتب هؤلاء في قضايا التخلف والتراجع الحضاري للأمة، وكتبوا في قضايا الدول والخلافة الإسلامية والاصلاح والدعوة للنهضة ومقاومة الاستعمار، ودعوا للاهتمام بتربية النشء والتعليم وتربية الإنانث، والاهتمام بالعلوم بمختلف أنواعها، ونددوا بالاستبداد والجهل والتعصب والغلو والتطرف ودعوا إلى مقاومة الفساد والانحراف، والتقليد الأعمى للغرب وعرفوا بقضايا الأوطان للأوطان، ومن أبرز الأمثلة على ذلك ما كتبه الشعراء والأدباء حول الثورة الجزائرية 1954-1962.

وقد اخترت أحد التآليف البارزة التي اهتمتا بالشعر العربي والثورة الجزائرية ويتمثل في كتاب الباحث والأديب الجزائري عثمان سعدي وتأليفه "الثورة الجزائرية في الشعر العراقي".

فمن هو عثمان سعدي ولماذا اختار هذا الموضوع الهام وما هي الإضافات الهامة التي قدمها شعراء العراق للثورة الجزائرية وكيف أظهرت الثورة وما هي الصور التي تلقاها المجتمع العربي عن الثورة الجزائرية من خلال هذا التآليف؟ وقبل ذلك لا بد من تقديم تعريف بسيط وظروف نشأة الشعر السياسي ومختلف مراحل التاريخة التي مر بها.

### **الشعر السياسي وأهميته في كتابة التاريخ.**

الشعر السياسي مجالاً حياً حيث يشيد الشعراء من خلاله بصناعة المآثر والبطولات والأمجاد التي يصنعها أصحابها في خضم التاريخ. ويقف خلف المنعطفات التاريخية الحاسمة التي تمر بها الأمم والشعوب. وقد أبدع الشعراء كثيراً كذلك بالتأثير في دواليب الحكم، وتحريك أطراف السلطة. ودفعها نحو البحث عن حلول للأزمات التي تعيشها، بفضل ما يملكه الشعراء من قدرة على التأثير في نفوس المستمعين.

والشعراء يصورون بقوة أكثر من الأديب والصحافي والكاتب والمحقق والمعلق، حيث يستغلون أدوات الأدب وطرق التعبير في صناعة مشاهد مختلفة أحيانا يمكن أن توصف بالخارقة.

وتتباين تأثيرات الشعراء في ميدان السياسة من زمن لآخر، بتباين الذوق العام واختلاف أمزجة الحكام والمحكومين. فلكل عصر ذوقه اللغوي والتصويري الخاص به وقيمه الفكرية ومطالبه التي يروق له تصويرها<sup>1</sup>.

وعلى مر العصور زخرت البلاطات السياسية بهذا الصنف من الأدب ولم تخلو منه، والاستفادة من الشعر في كتابة التاريخ أحيانا تعد ضرورة ملحة حينما محاولة تجسيد تكاملية

المعرفة بين صنفين من العلوم والمعارف وإبراز مدى استفادة كل منهما من الآخر: الشعر والتاريخ.

وقد كان الشعر عند العرب منذ العصر الجاهلي جزءاً من حياة الفرد وهو اليوم المرآة العاكسة للبيئة السياسية والاجتماعية والفكرية، وكان لكل مجموعة بشرية "قبيلة" شاعرها أو شعراؤها الذين يبرزون مجدها وعزها ويخلدون مآثرها<sup>1</sup>. وقد صور الشعراء واقع الحياة التي كانت تخلو من النظام والأمن، وتتجلى فيها مكانة السيف والجماعة دون غيرهما، قال زهير بن أبي سلمى<sup>2</sup>:

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ \*\* يُضَرَسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ لَا يَزِدُّ عَنْ حَوْضِهِ بِسَلَاحِهِ \*\* يُهَدَّمُ، وَمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ

وعندما ظهر الإسلام استغل مشركو قريش كل الوسائل لمحاربة الدين الجديد، منها الشعر، وكان حسان بن ثابت شاعر الرسول (ص) وأصحابه يقفون مدافعين عن الدعوة يردون كيد المشركين، الذين أرخوا العنان لألسنتهم للنيل من النبي ومن أتباعه من المؤمنين وكان الرسول يحث حسانا بقوله: "اهجهم وروح القدس معك"<sup>3</sup>.

وفي زمن الخلفاء الراشدين أمسك الكثير من الشعراء عن الخوض في مسائل الجاهلية، من هجاء وتناز وتفاخر بالأجداد، فقد حث الإسلام على العفة وحسن الظن بالناس والمروءة، ويذكر الرواة أن الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مر ذات يوم فإذا حسان في نفر من المسلمين ينشدهم شعرا في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم، فأخذ بأذنيه وقال: "أَرْغَاءُ كَرِغَاءِ الْبَعِيرِ" ؟ فقال حسان : إليك عني يا عمر، فوالله كنت أنشد في هذا المكان من هو خير منك فيرضى، فمضى عمر وتركه<sup>4</sup>. وكان الخليفة عمر بن الخطاب يبغض الشعر الذي يوقظ المكاره بين الناس ويحيي الضغائن التي كانت بينهم ومن قوله حيث قال: "قد كنتُ نهيتكم عن رواية هذا الشعر لأنه يوقظ الضغائن، فأما إذا أبوا فاكتبوه".

1- يمكن تشبيه القوة الشعرية للقبيلة بالقوة الإعلامية في وقتنا الحاضر خاصة وأن العرب كانوا شديدي الاهتمام بقول الشعر وحفظه والاعتناء به لحفظ أنسابهم وأمجادهم.

2- يوسف بن سليمان بن عيسى، أشعر الشعراء الستة الجاهليين، دار الآفاق الجديدة بيروت، الطبعة الثانية، 1981، ص287.

3- أبو زيد محمد بن أبي خطاب القرشي، المرجع السابق، ص30.

4- طه حسين في الشعر الجاهلي، دار الندوة الاليكترونية، كتاب اليكتروني مصر القاهرة ص31.

ولما جاء بنو أمية ناصروا العنصر العربي وآثروا الصبغة العربية التي طبعوا بها دولتهم،<sup>1</sup> وانبرى كل فريق يمجّد لغته ونسبه ويستغل الدين لتثبيت هذا أو غيره مما ساهم في ظهور الفرق السياسية والدينية، كالشيعة والخوارج وكان لكل فرقة شعراؤها وخطابؤها يطرحون برامجها السياسية ويسعون لكسب الأنصار والموالين لإضعاف الخصوم، وكان لكل زعيم وقائد شعراءه المعجبين به والداعمين له.

وانخرط في هذه اللعبة القائمة على المفاصلة بين أهل البيت وموالاة الخلافة الأموية الأموية الكثير من الشعراء منهم الأخطل والفرزدق وبعيث وجريز. وشهد العصر العباسي نفس العباسي نفس التفاعل زيادة على دخول عنصر الموالى في المشهد السياسي وتطلعهم لنيل المكانة المرموقة كغيرهم<sup>2</sup>، واعتزازهم بعرقهم ونسبهم الأعجمي وانتقال عاصمة الدولة من دمشق إلى بغداد. فانتشر البذخ والترف وظهرت الفلسفة والإلحاد وبرزت العقائد الفاسدة والزندقة<sup>3</sup>.

وقد صور الشعراء أغلب هذه التحولات الاجتماعية والسياسية بدقة وبوصف يغني عن كثير من الكتابات التاريخية.

وبلغ الأدب العربي والشعر السياسي قمّته الفنية في العهد العباسي، ثم شرع يسير نحو الضعف والركود<sup>4</sup>، ومن أبرز شعراء هذا العهد بشار بن برد وسهيل بن هارون وأبو نواس والمتنبي وأبو فراس الحمداني<sup>5</sup>، ولم يلتزم في غالب الأحيان هؤلاء الشعراء وغيرهم بمذهب الدولة العباسية السياسي أو المذهبي وكانت تشتتهم الولاءات والعصبية.

وفي المغرب الإسلامي نافح الشعراء تأسيس الدول المستقلة عن المشرق كقول الشاعر محمد بن رمضان، منوها بحركة المهدي مؤسس الدولة الفاطمية:

فَهَذَا أَوَانُ الْحَقِّ قَدْ حَانَ حِينُهُ \* وَدَوْلَةُ أَهْلِ الْبَغْيِ أَنْ زَوَّالَهَا<sup>6</sup>

ومع توالي الدويلات القائمة بالمغرب الإسلامي وبلوغ عصر الضعف، تراجع دور الشعر السياسي وضعف الشعراء في قوله وبلوغ مقاماته التي بلغها السابقون. وتعد الفترة العثمانية

---

1- أحمد الأسكندري ومصطفى نحاس، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، مطبعة المعارف القاهرة، 1939،

ص183.

2- أحمد الأسكندري، المرجع السابق، ص183.

3- سراج الدين محمد، المرجع السابق، ص 33.34

4- المرجع نفسه ص20.

5- المرجع نفسه ص 22.

6- موسى لقبال، دور كتامة في تاريخ الخلافة الفاطمية، الشركة الوطنية للنشر والإشهار، الجزائر، 1979، ص

التي تمتد من نهاية القرن الثالث عشر حتى بداية القرن التاسع عشر عصر ضعف وتقهقر للأدب والثقافة والفنون بامتياز والشعر بوجه أخص. 1

وعايش شعراء عصر الضعف محن الأمة الإسلامية فانحسرت أغراض الشعر على استنهاض الهمم شأنهم في ذلك شأن النخب الفكرية والثقافية، ومن بقايا الصور الشعرية السياسية التي صورت مآسي المسلمين، مرثية سقوط اشبيلية بيد الإسبان من نكبات لأبي البقاء الرندي<sup>2</sup>، يقول في مطلعها:

لِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا مَا تَمَّ نُقْصَانُ \*\* فَلَا يُعَرَّبُ طَيْبِ الْعَيْشِ إِنْسَانُ<sup>3</sup>

وفي الجزائر خلال العهد العثماني برز عدد من الشعراء<sup>4</sup> منهم أبو سعيد المنداسي<sup>5</sup>، وابن عمار<sup>6</sup>، والمقري، وابن حمادوش، والمنقلاتي<sup>7</sup>، وابن سحنون الراشدي الراشدي وغيرهم. في بيئة لا تساعد على ولادة الأفكار أو قول الشعر وممارسة الفن

---

1 - شكيب أرسلان، خلاصة تاريخ الأندلس، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، لبنان، 1983،

2- أبو البقاء صالح بن يزيد بن صالح بن موسى بن أبي القاسم بن علي بن شريف الرندي الأندلسي (601 هـ - 684 هـ الموافق: 1204 - 1285 م) هو من أبناء (رندة) قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس، عاش في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، عاصر الفتن والاضطرابات التي حدثت في الداخل والخارج في بلاد الأندلس، وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الأسبان.

3 - ومما جاء فيها:

دهى الجزيرة أمرًا عزاء له هوى له أحد وانهد ثمه  
أصابها العين في الإسلام فارتزأت حتى خلت منه أقطار وبلدان  
فأسأل بلنسية ما شأن مرسية وأين شاطبة أم أين جيان  
وأين قرطبة دار العلوم فكم من عالم قد سما فيها له شأن  
يا غافلاً وله في الدهر موعظة إن كنت في سنة فالدهر يقظان

4- أبو القاسم سعد الله تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الثاني، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر،

5- أبو سعيد المنداسي أبو عثمان أصله من منداس قرب مدينة غليزان الجزائرية ومن قبيلة سويد نشأ وترعرع بمدينة تلمسان ثم هاجر إلى المغرب الأقصى وتقرّب من ملوك العلويين منهم خاصة مولاي اسماعيل الذي صار خليفه وجليسه، نبغ في الشعر الموزون وفي الشعر الملحون ويقال أنه كان وراء بروز الشعر الحوزي ذي الطابع الغنائي الذي انتشر في غرب الجزائر والمغرب الأقصى. ذكره دالفين في المجلة الاسيوية بأمر الشعراء توفي سنة 1677، انظر

DELPHIN (G.) les séances d'el-Aouali in journal asiatique recueil et memoire et de notice

relatifs aux études orientales publie par le société asiatique 11 série tome 04 Earnest le roux 1914 p371.

6- أبو العباس أحمد بن عمار الأندلسي الجزائري متولي إفتاء المالكية سنة 1180هـ/1766م وصاحب

الرحلة الشهيرة "نحلة اللبيب في الرحلة إلى الحبيب" و"لواء النصر". فقيه ومفتي وخطيب وعالم جزائري وكان له صداقات مع الفقهاء من مختلف المذاهب مثل ابن علي المفتي الحنفي الذي ارتبط بصداقة قوية معه وكان هذا الأخير يبالغ في مدحه ووصفه بمختلف الأوصاف الكريمة من مثل قوله: "شيخنا وأستاذنا شيخ الإسلام".

7- المنقلاتي: خطيب و شاعر ولغوي جزائري عاش في العهد العثماني انظر ترجمته في تاريخ الجزائر

نتيجة الركود الفكري واصطباغ الحياة العامة بالصبغة الدينية والإقبال على العلوم الدينية والشرعية<sup>1</sup>، مما أدى إلى انحسار الشعر وأغراضه وانحبس في إحياء المواسم الدينية والمناسبات.

### مكانة الثورة الجزائرية في الأدب العربي.

تناول الشعراء والأدباء عدة قضايا وصور ومسائل تتعلق بالثورة والطريق الشاق الشاق الذي شقه الفاتح نوفمبر بالشعب في طريق العزة والكرامة والاستقلال منها بطولات بطولات رجال الثورة<sup>2</sup>، وصمود الثورة وتحديها لألة القتل والإبادة<sup>3</sup>، والقمع والسجون والمعتقلات والتعذيب، ويعد الشاعر الجزائري مفدي زكرياء من بين الشعراء الذين عبروا بقوة وصدق عن هذه الأفكار حيث يقول في بعض أشعاره:

دعا التاريخ ليلك فاستجابا نغمبرا هل وفيت لنا النصابا  
وهل سمع المجيب نداء شعب فكانت ليلة القدر جوابا  
زكت وثباته عن ألف شهر قضاهما الشعب يلتحق السرابا  
وهزت ثورة التحرير شعبا فهب الشعب ينصب انصبابا  
وينضم الشاعر محمد العيد ال خليفة إليه فيضم صوته لصوت الثوار حيث يقول:

نحن جيش التحرير جند النضال نحن أسد الفدى نمور النزال  
دمدم الطبل للنفير فثرنا وهزنا البلاد كالززال<sup>4</sup>.  
ويقول الشاعر صالح خرفي<sup>5</sup> في أطلس المعجزات الذي نشر سنة 1968:  
بايعت من بين الشهور نوفمبرا ورفعت منه لصوت شعبي ذكرا  
شهر المواقف والبطولة قف بنا في مسمع الدنيا وسجل للورا<sup>6</sup>.

---

1- محمد بن عبد الكريم الجزائري باحث ومحقق ومؤرخ جزائري له العديد من الأعمال الأكاديمية التاريخية والتربوية والفكرية التي نشرت.

2 - مصطفى بيطام، الثورة الجزائرية في شعر المغرب العربي، 1954-1962. دراسة موضوعية فنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1998. ص24.

3 - مصطفى بيطام، المرجع نفسه ص66.

4 - مصطفى بيطام، المرجع نفسه ص25.

5 - صالح خرفي شاعر جزائري معاصر ولد في القرارة بوادي ميزاب سنة 1932 التحق بمدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء بباتنة ثم مدرسة الحياة بوادي ميزاب وفي 1946 أتم حفظ القرآن الكريم ثم انكب على طلب العلوم الشرعية والآداب وتمكن من قول الشعر ونظم المقالات الأدبية وكان مولها بكتابة الشعر في ثورة نوفمبر المجيدة حيث خص لها جل أعماله وكتاباتة الشعرية وله فضلا عدة مقالات تاريخية حول الشعر والأدب الحديث في الجزائر منها الشعر الجزائري الحديث والجزائر والأصالة الثورية وشعر المقاومة الجزائرية وجمع أشعاره كلها في المتعلقة بالثورة في كتاب أطلس المعجزات الذي صدر سنة 1967. وتوفي سنة 1998.

6 - مصطفى بيطام، المرجع السابق ص26.



ومن الشعراء المغاربة الذين كتبوا عن نوفمبر الشاعر الليبي ادريس الجاي حيث عد هذه الليلة ليلة ميلاد للشعب الجزائري حيث يقول:

من يصنع التاريخ لا يتذكر كل الشهور مدى الكفاح نوفمبر  
يا ليلة ليلاء في ظلماتها نام العدى وبنوا الجزائر أسحروا  
بوركت من ليل تقادم عهده بينا لواء المجدد أبيض أخضر  
رفعته في أرض الجزائر أمة أبطالها قهروا العدى لم يقهروا<sup>1</sup>.  
ويقول أحمد الفقيه الليبي :

هبوا لانقاذ الجزائر عندما نادى مناديهما لأخذ الثأر  
ألوا بأن لا يستقر قرارهاك إلا بمحق معالم الأشرار  
بدمائهم كان الفدى لأرضهم حتى يفك القيد بعد إيسار<sup>2</sup>  
ويقول مفدي زكرياء مزجرا في وجه الطغاة :  
يا فرنسا كفى جهلا فإن لنا شعبا يروى الموت في استقلاله دينا  
حرب الجزائر أبقت في دياركم قوما ذئابا وشبانا ثعابيننا<sup>3</sup>.  
ونبه شعراء آخرون إلى مكائد فرنسا في ضرب الشعب بعضه ببعض واختلاق  
النعرات الطائفية من باب فرق تسد حيث يقول الشاعر:

وقبائل الأوراس صان عرينها جيش من الأحرار بالعرب زاخر  
سل جبهة التحرير يوم تأسست من جاء يسلك نهجها ويبادر  
إن العروبة للثوار رسالة والمسلم العربي حرثائرا<sup>4</sup>  
ومن أبرز التصانيف الأدبية التي اعتنت بالثورة الجزائرية ومقاومة الشعب  
الجزائري للاستعمار الفرنسي وتضحياته الجسيمة في سبيل هذا الهدف مجلة الآداب  
البيروتية التي كانت تصدر خلال فترة الثورة التحريرية وكتب فيها ثلة من الأعلام  
البارزين في مجال الشعر والأدب فقد كتب فيها عثمان سعدي المترجم له "مشكلة  
الثقافة في الجزائر" و"الفن الشعبي في الجزائر" وذلك سنة 1955. وكتب في 1956  
بحثا بعنوان "مأساة شعب وتبلد ضمير" ونشرت كتابا عن مجهول بعنوان "الجزائر  
حتف الاستعمار"<sup>5</sup>.

1 - مصطفى بيطام، المرجع نفسه ص27.

2 - مصطفى بيطام، المرجع نفسه ص34.

3 - مصطفى بيطام، المرجع نفسه ص91.

4 - مصطفى بيطام، المرجع نفسه ص93.

5 - عبد الكامل جويبة، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية، 1954-1962 ديوان

المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011.

ونشرت عن الشاعر العراقي المجدد بدر شاكر السياب<sup>1</sup> قصيدة بعنوان " رسالة من قبر"، يصور فيها عزيمة الثوار الجزائريين في الجهاد ومقارعة العدو. وعن الشاعرة نازك الملائكة<sup>2</sup> نشرت قصائد شعرية بعنوان "الراقصة المذبوحة" وعن أحمد عبد المعطي الحجازي شعرا بعنوان "أوراس"، ونشر فيها سنة 1957 كاتب ياسين الجزائري روايته المشهورة "نجمة" التي لقيت رواجاً كبيراً<sup>3</sup>، وصورت مأساة اجتماعية جزائرية خلال فترة الاستعمار، كما نشر فيها الشاعر والناقد الفلسطيني ناجي علوش<sup>4</sup> كتاباً هاماً عن الجزائر بعنوان ثورة الجزائر، وفي نفس العدد كتب جون بول سارتر "الجزائر إلى الأبد مجندون يشهدون"، وكذلك نشر فيها مقالا بعنوان "الجلادون". ونشرت المجلة كذلك أعمال جون بول سارتر الكاملة عن الاستعمار الفرنسي في الجزائر والتي نال بها حظوة كبيرة واحتراما يليق بمكانته لدى النخب العلمية العربية والأجنبية.

وقد نشر مترجمنا عثمان سعدي فيها بحثاً جديداً مفيداً بعنوان "الأدب الشعبي والمقاومة"، وألف فيها الباحث الجزائري أبو العيد دودو، رواية بعنوان "عذابات" وكتب

---

1 - بَدْرُ شَاكِرِ السَّيَّابِ من مواليد 1926 بالبصرة بالعراق شاعر وناقد وكاتب وأديب عراقي كبير وعلم من أعلام الشعر الحر الهادف والقصيدة السياسية المقاومة، تعلم بمدارس المدينة الابتدائية توفيت أمه مبكراً فذاق طعم اليتيم، ثم انتقل إلى بغداد حيث التحق بدار المعلمين العليا حيث تخرج منها بشهادة عالية في اللغة العربية والانجليزية التحق بعد تخرجه سنة 1946 بالنشاط السياسي وانخرط في المقاومة السياسية لتحرير العراق وتحرير فلسطين مما عرضه للفصل من الوظيفة والسجن واضطر لممارسة الأعمال التجارية الحرة التي اضطرته للتنقل الدائم بين البصرة وبغداد. وعندما ثار الزعيم العراقي عبد الكريم قاسم على النظام الملكي في ثورة 1958 أيد بدر السياب هذه الثورة، مما تسبب له في مشاكل جديدة دفعت به للانفصال عن الحزب الشيوعي العراقي والانتماء في أحضان المغامرات والتنقل والكتابة والشعر والترجمة حتى أصابه الأعياء وقضى نحبه في بغداد بعد إصابته بمرض الشلل على مستوى العمود الفقري سنة 1964. كان للسياب قلماً سيالاً وحروفاً قوية متراصة وأدباً هادفاً وبعده البعض رائداً متميزاً للشعر الحر ترك عدة أعمال جمعت في دواوين كثيرة وطبعات عديدة منها أزهار ذابلة 1947، وأساطير 1950، والمومس العمياء 1954، والأسلحة والأطفال 1955، وحفّار القبور، وأنشودة المطر 1960 وغيرها.

2 - نازك الملائكة شاعرة عراقية ولدت في بغداد سنة 1923 في عائلة متعلمة وبيئة ثقافية وتخرجت من دار المعلمين سنة 1944. ثم دخلت معهد الفنون الجميلة وتخرجت من قسم الموسيقى عام 1949، لكنها واصلت في دراسة الأدب الذي كانت نفسها تميل إليه كثيراً، فحصلت سنة 1959 على شهادة ماجستير في الأدب المقارن من جامعة ويسكونسن-ماديسون في الولايات المتحدة الأمريكية. تركت رصيدياً هاماً من الشعر والأدب والمقالات النقدية منها عاشقة الليل وشظايا ورماد، ومن مؤلفاتها قضايا الشعر المعاصر صدرت سنة 1962 وكتاب التجزيئية في المجتمع العربي 1974 وتعد رائدة من رواد الشعر العربي المعاصر. توفيت سنة 2007.

3 - عبد الكامل جوبية، قضايا الثورة الجزائرية في مجلة الآداب البيروتية، 1954-1962 ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2011. ص 339

4 - ناجي علوش شاعر فلسطيني ومناضل وناقد أدبي تبنى قضايا الوطن من الزاوية القومية من مواليد بيرزيت وينتمي لعائلة فلاحيّة فقيرة اشتغل بالأردن في ميدان التعليم بعد النكبة التي وقعت لفلسطين سنة 1948 اعتنق ناجي علوش الفكر اليساري وانخرط في حزب البعث العربي الاشتراكي وظل متمسكاً به معتقداً أنه الخلاص لوطنه ولشعوب المنطقة من أزمات التخلف والاستعمار الغربي والصهيوني في فلسطين. تنقل من أجل العمل بين الكويت ولبنان حيث عمل محرراً في مجلة دار الطليعة، ثم انتقل إلى الأردن ثم العراق. ومن أبرز أعماله ترجمة الأعمال الكاملة للرئيس الكوري كيم إيل سونغ.

الشاعر السوري نزار قباني فيها سنة 1958 قصيدة بعنوان "جميلة بوخيرد" وكذلك نظم في الزعيمة الوطنية الجزائرية "بوخيرد" الشاعر العراقي شفيق الكمالي قصيدة بعنوان "جميلة بوخيرد"، وكتبت كذلك فيها نازك الملائكة "نحن وجميلة بوخيرد"، وألف صادق الصايغ أغنية "وداد إلى جميلة بوخيرد".

وأما الكاتب خليل الخوري فقد كتب مرافعة لنفس الشخصية الوطنية جميلة القضية". وفي نفس الشخصية كتب علي الحلي<sup>1</sup> "من جون دارك إلى جميلة بوخيرد"<sup>2</sup> وكتب المفكر والكاتب محمد عكاش "الزنزانة لم تعد تجيب" من ترجمة الأديب الجزائري والكاتب حنفي بن عيسى. وغيرها من الأعمال التي نوهت بالثورة التحريرية، ونشر كتابه عثمان سعدي بعنوان مولود معمري في عشرين لسنة 1960، محاولة تقديمه للقارئ العربي والتعريف به.

واللافت للانتباه ان اغلب الدراسات الجديدة التي تنشر في المجلة كانت تلتقى وتتبع بدراسات نقدية لها مما ينم بوجود حياة فكرية ونشاط أدبي وسياسي حثيث في الربوع، ومن أمثلة ذلك نشر عدة دراسات نقدية كدراسة مطاع الصفدي حول رواية بن عيسى الشمس لا تشرق من باريس سنة 1961 ونشر عبد الرحمن زناتي دراسة مقال الأستاذ أبو القاسم سعد الله محمد العيد ال خليفة رائد الشعر الجزائري<sup>3</sup> ..

### من هو عثمان سعدي؟

عثمان سعدي نخبوي وسياسي وأديب جزائري مغمور من مواليد سنة 1930 تبسة بالشرق الجزائري، التحق في شبابه بالحركة الوطنية وبحزب الشعب الجزائري كان آنذاك يمثل صوت الحق والحرية، وكان عضوا نشيطا فيه عمل على نشر أفكاره في أوساط بني جيله، وبعد انتفاضة 08 ماي 1945 التحق عثمان سعدي بمعهد بن بمدينة قسنطينة والذي يعد معلما ثقافيا وفكريا متميزا حيث تخرج منه سنة 1951، بعدما نال شهادة عالية منه في اللغة والأدب. وقبل اندلاع الثورة التحريرية هاجر

---

1 - علي محمد حسين الحلي دبلوماسي وحقوقي وكاتب وشاعر عراقي. ولد في النجف سنة 1930 عمل مستشاراً في ديوان الرئاسة العراقية. وساهم في تأسيس رابطة الفكر الجديد والأدب الحديث. له مساهمات كثيرة في كتابة الشعر في ثورة الجزائر ومجاهديها له عدة دواوين منها "الشاعر 1954 وإنسان الجزائر 1958 وطعام المقصلة 1962 والمشرّدون 1970 وغيرها.

2 - ناجي علوش شاعر فلسطيني ومناضل وناقد أدبي تبنى قضايا الوطن من الزاوية القومية من مواليد بيرزيت وينتمي لعائلة فلاحية فقيرة اشتغل بالأردن في ميدان التعليم بعد النكبة التي وقعت لفلسطين سنة 1948 اعتنق ناجي الفكر اليساري وانخرط في حزب البعث العربي الاشتراكي وظل متمسكا به معتقدا أنه الخلاص لوطنه ولشعوب المنطقة من أزمات التخلف والاستعمار الغربي والصهيوني في فلسطين. تنقل من أجل العمل بين الكويت ولبنان حيث عمل محررا في مجلة دار الطليعة، ثم انتقل إلى الأردن ثم العراق. ومن أبرز أعماله ترجمة الأعمال الكاملة للرئيس الكوري كيم إيل سونغ.

3 - عبد الكامل جوبية، المرجع السابق، ص242.

عثمان سعدي لمصر لمواصلة الدراسة في إطار منحة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ويذكر أن جمعية العلماء أشرفت على إرسال العديد من الطلبة الجزائريين المتفوقين إلى المشرق لمواصلة دراستهم. محمد شعباني<sup>1</sup> كما كان ضمن بعثات جمعية العلماء إلى المشرق الباحث والمؤرخ الجزائري تركي رابح المولود بمنطقة سطيف<sup>2</sup> و مترجمنا عثمان سعدي من منطقة تبسة والباحث المرموق في التاريخ العثماني المنور مروش المنحدر من برج الغدير ولاية برج بوعرييج، والأديب والكاتب اليساري رشيد بوجدرة، ويحي بوعزيز وغيرهم.

وقد جعلته ظروف اندلاع الثورة ينشغل بالعمل الثوري والتنظيم مؤخرا الدراسة إلى ما بعد. حيث عين عضوا دائما في مكتب الثورة بالقاهرة واستمر تمثيله واشتغاله به حتى سنة 1962، وبعد الاستقلال عين سعدي رئيسا للبعثة الدبلوماسية الجزائرية بالكويت. ثم قائما بأعمال السفارة الجزائرية بالقاهرة. ثم سفيرا للجزائر بالعراق ودمشق ثم عضوا بالمجلس الشعبي الوطني ورئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية منذ 1990. حصل سعدي عثمان على الماجستير سنة 1979 من العراق ثم الدكتوراه سنة 1974 من جامعة الجزائر.

وله عدة تأليف في مجال الأدب والشعر والتاريخ منها قضية التعريب في الجزائر. وعروبة الجزائر عبر التاريخ، والثورة الجزائرية في الشعر السوري والثورة الجزائرية في الشعر العراقي موضوع البحث في هذه الندوة.

### **التعريف بالكتاب ودواعي تأليفه.**

يمثل كتاب الثورة الجزائرية في الشعر العراقي عمقا وحدويا عربيا بامتياز خاصة في مستوى النخب المفكرة، التي تتقن صناعة الأدب وتتذوق البناء الشعري، حيث لعبت هذه النخب دورا كبيرا في التعريف بالثورة الجزائرية وتبني مطالب الشعب الجزائري وتصوير حجم التضحيات والألام، التي عاناها الجزائريون في سبيل الحرية والاستقلال، كما كشفت حجم الإبادة والتقتيل التي تعرض لها السكان الأبرياء والقصف والتقتيل على يد الجيش الفرنسي والحلف الأطلسي الذي يدعمه، وتضمنت كذلك دعوة الجزائريين للصبر والمواصلة في

---

1 - من مواليد 1934 بمدينة اوماش ببسكرة درس ببسكرة حيث كانت بها مجموعة من الوطنيين الاحرار منهم الشيخ محمد خير الدين وال بركاني ومن مدينة بسكرة انتقل الى قسنطينة حيث التحق بمعهد ابن باديس حيث تعلم الأدب واللغة ودرس التاريخ لتفتق قريحته على عالم يسوده الظلم والاستبداد وكان يديم الجلوس هو وأقرانه في مقهى عمي السعيد قرب مسجد سيدي قמוש بقسنطينة للتباحث ومناقشة الأوضاع السياسية المحلية والدولية، وفي 1954 فاز بمنحة جمعية العلماء الى الدراسة في المشرق لكن الثورة التحريرية اندلعت في تلك السنة التحق بالثورة كمناضل فدائي في مدينة بسكرة وكانت الثورة لا تضم الي الجدد الا بعد انكشافهم للاستعمار الفرنسي فتكلفهم بعمل فدائي كدليل على الوفاء فقام بالهجوم على المركز الفرنسي لشركة انحاز الطرق بالجنوب وحرقه وذلك في خريف سنة 1956، انظر الخطيب أحمد، جمعية العلماء المسلمين الجزائريين وأثرها الإصلاحي في الجزائر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1985.

التضحية على درب الحرية والانعقاد من الاستدمار الفرنسي البغيض. تضمنت كذلك الأشعار التغني بجمال البلاد وابرز مكوناتها الساحرة وجمالها الخلاب وتنوع مكوناتها الطبيعية من بحر وسهول خصبة وغابات وجبال وصحاري شاسعة.

ويقع الكتاب الذي قسمه صاحبه إلى جزأين في نحو 1018 صفحة أصدره سنة 1978 وضم الجزء الأول الإشادة بالثورة التحريرية والأدب العربي وتنوع أشكال القصائد وشعراء الثورة الجزائرية في العراق ثم تناول بعهدا موضوعات الشعر الذي تناول الثورة التحريرية كقوة الثورة وصلابتها ووصف بطولات الثورة وتضحياتهم وأمجاد جيش التحرير الوطني ومعاركه التي خاضها ببسالة كما تناول الشعر العراقي الذي اعتبر الثورة التحريرية أمل العروبة في الخلاص من التبعية والاستعمار وشكل مثالا للإنسانية واجب الاحتذاء بها إذا أرادت الخروج من إصر العبودية والاستعمار نحو الحرية والكرامة مبرزا مكانة المرأة الجزائرية جميلة بوحيرد في الضمير العربي والشعر والأدبي حيث لقيت بنضالها وجهادها واستماتتها في الدفاع عن الوطن مكانة راجية عند النخب السياسية والفنية والدينية والأدبية، فكتب فيها الشعراء العراقيون كما كثيرون من القصاص إلى الشعراء الذي كتبوا عن فرنسا الاستعمارية وحلفائها الذين ناصروا البغي والعدوان وختم كتابه بنشر قصائد الفرحة التي نسج على منوالها الشعراء العراقيون فرحتهم وبهجتهم بانتصار الجزائر وثورتها على اعق قوة استدمارية في العالم المعاصر انذاك.

تحدث بعد ذلك عثمان سعدي عن منهجه في الكتابة والجمع والتحرير وترتيب الشعراء وفق القائمة الألف بائية حتى يتسنى للقارئ الكريم متابعة وقراءة ما يرغب فيه ويبحث عنه من أسماء الشعراء.

كما ضمن عثمان سعدي كتابه بالنداء الذي وجهه للشعراء العراقيين ليعرفهم بمشروعه ويدعوهم للتعاون معه فيه، وقد لبى الشعراء الذين استجابوا لهذا النداء الأدبي المتميز فذكر منهم نحو 16 رسالة رد بها الشعراء بالقبول للمساهمة في هذا الانجاز الهام منهم عبد الرحمن الألوسي والدكتور حبيب حسين الحسيني ومحمد رضا الصادق، وكتب نوري محمد مثنى في جزالب رسالة سعدي سعادة السفير لقد اطلعت على دعواكم الكريم لقد بحثت في أوراقى عن قصائدي التي نظمتمها عن الجزائر فلم أجد سوى هذه المجموعة أبعثها إليكم، وحينما ألم البقية فسألحقها بها، لقد ألقىت في أكثر من مناسبة قومية أقيمت دعما للجزائر<sup>1</sup>. وكذلك من سعيد ابراهيم قاسم شاعر من الموصل وعادل جاسم البياتي من جامعة بغداد

حيث أكد له أنه حينما بلغه المکتوب تواصل مع عدد من الفنانين والشعراء والمطربين العراقيين الذين صدحوا بأشعار الثورة الجزائرية وبطولاتها ووعدته بجمع الكثير منها مکتوب مکتوب وصوتي.

ومن نقيب الصحفيين العراقيين وعضو اتحاد الكتاب العراق الدكتور خضر علي جاءه مکتوب مثمر أخبره فيه أن مجلة الرسالة التي كان يشرف عليها والتي صدرت سنوات 1959 حتى 1962 تكون أول مجلة عراقية تضع طاقاتها الفكرية والأدبية في خدمة الثورة الجزائرية وكفاحها البطولي ولا يكاد يخلو أي عدد منها من مقال أو قصيدة وأصدرت بالمناسبة عهددا خاصا بالثورة الجزائرية<sup>1</sup>.

وجاءه أيضا دعوة الاستجابة لمشروعه الفكري من الشاعر نجم الجبوري عضو اتحاد المؤلفين والكتاب العراقيين ومن الشاعر كاظم السماوي الذي أخبره باعتزاز أن جل العراقيين يلهجون بذكركم الطيب وينوهون بمشروعكم الطموح.

### نماذج من الأشعار وصورها تاريخية

بدر شاكر السياب:

ألف السياب عدة قصائد عن الجزائر التي كانت أخبارها وأخبار المغرب العربي تأتيه أولا بأول، ومنها قصيدة "ربيع الجزائر" التي كتبها حينما بلغه خبر استقلال البلاد عن الاحتلال الفرنسي، وضمنها كثيرا من صور المآسي التي خلفها الاستعمار الفرنسي واختلاط مشاعر الحزن بمشاعر الفرح والسرور ومما قال فيها:

سلام بلاد اللظى والخراب

ومأوى اليتامى وأرض القبور

أتى الغيث وانحل عقد السحاب

فروى ثرى جائعا للبذور

وذاب الجناح الحديد

على حسرة الفجر

تغسل في كل ركن بقايا شهيد

وتبحث عن ظلمات الجذور

وأصبحت في هدأة تسمعين نافورة من هتاف

لديك يبشر أن الدجى تولى

وأصبحت تستقبلين الصباح المظلا..

سلاما بلاد الثكالى بلاد الأيامى سلاما سلاما<sup>2</sup>.

1 - عثمان سعدي المرجع السابق، ص470.

2 - عثمان سعدي المرجع السابق، ص 280.

وله أبياتا أخرى عن المغرب العربي وثورته ضد الاحتلال في قصيدة رمزية كتبها لتكون التجربة مستقاه للشعب العراقي كي ينهض ضد النظام الملكي المستبد قال في بعضها:

قرأت اسمي على صخرة  
هنا في وحشة الصحراء  
على آجرة حمراء  
على قبر فكيف يحس انسان  
يرى قبره  
يراه وإنه ليحار فيه أحي هو؟ أم ميت ؟  
فما يكفيه  
أن يرى ظلاله على الرمال  
كمئذنة محفرة تردد فوقها اسم الله  
هتاف يملأ الشيطان  
يا وديان ثوري ويا هذا الدم الباقي على الأجيال  
يا ارث الجماهير  
انشط الآن  
واسحق هذه الأغلال<sup>1</sup>.285

وله قصيدة رسالة من مقبرة إلى المجاهدين الجزائريين قال فيها:  
من قاع قبري أصبح  
حتى تئن القبور  
من رجع صوتي وهو رمل وريح  
من عالم في حفرتي يستريح  
مركومة في جانبه القصور وفيه ما في سواه  
الا ديب الحياة  
حتى الأغاني فيه حتى الزهور والشمس لا تدور.  
من عالم في قاع قبري أصبح لا تأسوا من مولد ونشور.  
وله أيضا قصيدة أهداها إلى جميلة بوحيرد بعنوان " إلى أختي جميلة"  
لا تسمعها...ان أصواتنا تخزي بها الريح

التي تنقل باب علينا من دم مقفل ونحن في ظلماتنا نسأل من مات من يبكيه من  
يقتل؟ من يصلب الخبز الذي نأكل؟ نخشى إذا وارىت أمواتنا أن يفزع الأحياء ما يبصرون  
اذ يقفز الكهف الذي يأهلون إن عربد الوحش الذي يطعمون من أكبد الموتى فمن يبذل؟

.....

يا أختنا يا أم أطفالنا يا سقف أعمالنا يا ذروة تعلق لأبطالنا  
ما حرسوط البغي في ساعدك إلا وفي غيبوبة الأنبياء  
أحسست ان السوط ان الدماء ان الدجى ان الضحايا هباء  
من اجل طفل ضاحكته السماء  
فرحان في أرضه وبعضه فرحان من بعضه  
يهتف يا جميلة يا أختي النبيلة  
يا أختي القتيلة لك الغد الزاهي كما تشتهين

### حسن البياتي.

شاعر عراقي من مواليد السعيدية سنة 1930، بعد تلقيه العلوم واللغة في مدارس  
الحكومة اشتغل بسلك التعليم ثم انتسب لجامعة بغداد، وكان كغيره من النخبة العراقية  
متألماً للوضع الذي تعيشه دول المغرب العربي تحت الاحتلال الفرنسي كغيره، ولذلك فقد  
ضمن همومه ضمن أشعاره للتعبير عن مآسي الجزائريين والاحتفاء بثورة نوفمبر المجيدة  
وبطولات الشعب الجزائري، ومن خلال مفردات قصائده التي رسم بها افكاره الجامعة يتبين  
ان الشاعر يساري الميول حيث اعتبر زعماء العالم الذين ثاروا ضد الظلم والبلادة والغيباء  
كلهم في مصاف الثوار النجباء الذين غيروا مصير الناس ورسموا معالم جديدة لهم، فقد  
كتب عن سقراط وعيسى ومحمد و أبي ذر وفولتير وماركس ولينين، ليجعل من هؤلاء زعماء  
الحياة الحرة وناشدي الحرية والكرامة<sup>1</sup>.

كتب البياتي شعره بالطريقة الكلاسيكية أي القصيدة العمودية كما كتب الشعر الحر  
وهو في كليهما مبدع وله القدرة على التصوير باختيار الكلمات المناسبة وشخصيات شعره التي  
يجعل منها أيقونات بليغة تحيل القارئ إلى حلقات التاريخ المجيد للثورة الجزائرية.

ومما كتب هذه القصيدة التي جعلها بعنوان فتى من الجزائر قال فيها:

سئمت الأسريا أمي دعيني وضاق بالدمى القاسي جفوني  
دعيني لن يطيب العمر إن لم نحطم غل حاضرنا المهين  
إلى كم تشتفي منا فرنسا وتوردنا متاهات السجون

<sup>1</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ص 347.



ألا لا كان عيش في الدجون ولا طابت حياة كالمنون  
دعيني فالرفاق على انتظاري هنالك فوق هامات الروابي  
سأمضي ليس تثنييني قيود وفي قلبي دماء للشباب  
ويا أماه كفي الدمع إنني سأرجع في الصباح مع الصباح  
سنرجع والظلام طواه قبر ورف الفجر يبسم للسحاب<sup>1</sup>.  
دعيني لم أعد عبدا ذليلا يمزق سوطهم يا أم ظهري  
لقد تاقت لثغر الشمس نفسي سألثمه وإن ضيعت عمري  
أنا حر وسوف أعيش حرا تبارك وجنتي نفحات عطر  
سأمضي لا شفاه الشوك تدمي خطاي .. ولا الرياح تصد سييري<sup>2</sup>  
ولم يخفي الشاعر إعجابه الكبير بنضال الزعيمة الوطنية جميلة بوحيرد التي  
رسمها بألوان القوة والبطولة واتخذ منها نبراسا للمرأة العربية والنضال نحو تحقيق  
الكرامة والمعالي فقال فيها في قصيدة بعنوان بطاقة معايدة إلى جميلة جاء فيها:  
يا جميلة أنا لا أملك إلا الكلمات وهي أشياء كبيرة  
مال من هول صدها ألف ركن للطغاة  
ألف باستيل تداعى ألف نيرون تلاشى  
غير أن الكلمات أحرف النار وحببات الضياء  
لم تزل تعبر آفاق الحياة  
لم تزل ثورة سقراط وعيسى ومحمد وأبي ذر وفولتير وماركس ولينين  
وألوف الناقلين المصلحين  
لم تزل ثوراتهم تنبض في قلب الزمان في شفاه الأحرف الزرق أغان  
حتى يقول:

يا جميلة لست وحدي كل شعبي نسج الحب  
هدايا وتحايا لك يا رمز البطولة يا جميلة<sup>3</sup>

**خالد السواف:**

شاعر وأديب وفنان عراقي من مواليد 1924 بالعراق امتهن منذ شبابه ميدان  
التربية والتعليم والتوجيه بعدما تخرج من كلية الحقوق بجامعة بغداد سنة 1949،  
وله عدة أعمال أدبية أخرى في المسرح وفنون التمثيل والأغاني فضلا عن الشعر،  
نقل عنه عثمان سعدي 08 قصائد عن الجزائر وثورتها هي تحية أمها الأحواز،

<sup>1</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ص 348

<sup>2</sup> - نشرت هذه القصيدة كما يذكر المؤلف في جريدة الحرية البغدادية لشهر فيفري 1958

<sup>3</sup> - كتب الشاعر القصيدة في أبريل 1958.

الجمهورية الجزائرية، الجزائر، الوتر الجريح، مرعى للشواهين، النصر للجزائر، والمغرب العربي.

تميز شعره بالقوة في المعاني والبناء الشعري الرصين واختيار الصور البيانية المناسبة لكل قصيدة يكتبها، ومما جاء في بعض أشعاره:

قصيدة الوتر الجريح:

هل أظفا الذر في الأوراس موقده او نكس الدر للثوار رايات  
او أطرقت جهة التحرير خاشعة لأخرق الغال تعنو بالصراعات  
ام الجزائر ما زالت ملامحها أم ليس على المجد آيات فأيات؟  
بل زادها الويل ويلا في وقائعها وزاد هذا الهون هولاً في الصدمات  
سبع خوارق من إعجازها شهدت فأين هومير يشدو بالبطولات  
يا موسم الشعر قيثار به وتر شاذ وآخر مشدود بأهات  
صدحت بالوتر الشادي وطففت بما رقرقته منه كاسات فكاسات<sup>1</sup>  
وقال في قصيدة مرعى للشواهين<sup>2</sup> أبياتا قوية يطعن فيها في فرنسا وفي شرفها المزعوم  
الذي فقطته في الجزائر بسبب سياسيتها الفاشية وقتلها المستعير للأبرياء ومما جاء في  
القصيدة:

حي فرنسا رحضت العار عن شرف أذيل كاسمك في الأقدار والطين؟.  
كم الهزائم في الغبراء صرن إلى نصر على صهوات الريح مضمون  
فهي فخارا أبدعت قرصنة غدا إذا ذكرت تنمى إلى السين  
ضاققت بقراصنك الأمواج فاندفعت إلى الماء روح القراصين  
أبت من النافثات الموت تحمله لصيد عزلاء مرعى للشواهين.  
تلك البطولات والأمجاد فانتفضي زهوا بأبطالك الغر الميامين<sup>3</sup>.

### صالح هادي الخفاجي

شاعر عراقي فحل نظم عدة قصائد قوية في التنديد بالسياسة الفرنسية من مواليد 1938 بالعراق كتب قصيدته "ديغول والجمهورية الجزائرية الحرة" كما يقول عثمان سعدي ليعبر عن خيبة أمله وامتعاضه من السياسة الفرنسية الظالمة التي جاء بها رئيسها ديغول على طبقة من ذهب ليغالط الرأي العام فأحس شاعرنا كما أحس أي عربي بهذا الخبث فنظم هذه الأبيات يقول في بعضها:

<sup>1</sup> - يقول المترجم له أن هذه القصيدة ألقيت في حفل أقامته جمعية الاداب الإسلامية في قاعة الشعب ببغداد بمناسبة ذكرى الاسراء والمعراج في 12/01/1969.

<sup>2</sup> - الشواهين جمع مفرد شاهين نوع من أنواع الكواسر الطائرة.

<sup>3</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ص431.

على صخرة القوة الثائرة    ستنهار أحلامك الغادرة  
ورغم قنابلك المحرقات    ستجتاحك الثورة الظافرة  
ستطويك حتما ستقضي عليك    وتلهمك الموجة الهادرة  
ستذهب بالعار عبر الحياة    وتبقى جزائرتنا الصاعدة  
غدا ستحطم قيد الظلام    طلائعها الحرة الصامدة  
ستمحوك من سفر هذا الوجود    وتحيا به شعلة خالدة<sup>1</sup>.  
والشاعر يدعو الفلسطينيين وخاصة نساءهم إلى الاقتداء بجميلة الجزائرية  
المناضلة الشهمة التي عانت الويلات وصبرت على التعذيب لينال وطنها الحرية  
والاستقلال فقال:

أخت جميلة عيناك وعينا    أختك الكبرى طريق  
لي أنا للسالكين الدرب    للماضين في العهد الوثيق  
جرح كفيك وكفيها    انطلاقات لدنيا من بريق  
للملايين من المشين في    الليل لغاف يستفيق  
لغد يستعجل الحاضر    للفجرتهاوى في مضيق  
طال المجد في التاريخ    يا عز القبيلة  
ما أحيلى الإسم ما    أسمى القوافي يا جميلة  
إلى أن يقول:

دمعة أضرمت الغاصب قد    أوغل في أرض الجزائر  
ودم غازله رمل فلسطين    نجوما من مفاخر<sup>2</sup>

### شفيق الكمالي:

شاعر عراقي أصيل ولد سنة 1929 في أبو كمال بالعراق ثم انتقل إلى بغداد  
نشأ على حب الأدب العربية والشعر الموزون وكذلك الشعر الشعبي الذي له فيه عدة  
قصائد، وعند اندلاع الثورة التحريرية وجد الكمالي نفسه في مصاف الشعراء  
المعجبين ببطولات الشعب وثورته المجيدة خاصة البطلة التي نالت كل الإعجاب  
والاحترام من طرف العرب ذلك الوقت فكتب الكمالي فيها عدة قصائد نشرها كما  
أشرنا سالفاً في مجلة الآداب البيروتية منها يقول : هي لن تموت فخولة لم تزل رغم  
الردى نجمة تلوح في العتمة

ياقوتة خضراء بسامة فجدتي تحكي لنا عنها

<sup>1</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ج02، ص22

<sup>2</sup> - نظمت سنة 1961. عثمان سعدي المرجع السابق، ص 44.

عن سيفها الذي تخافه الرقاب  
وزندها الأسمر وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار  
وأنقذت ضرار  
لكن جدتي لا تسمع الأخبار  
لم تدر أن خولة عادت إلى الوجود بزندها الأسمر  
لكنهم يدعونها جميلة  
تعيش في قلب الثرى الأحمر حمامة سجيئة  
ما أروع السجيئة ما أروع الصمود من جميلة  
يهابها السجن يخيفه إصرار عينيها  
جميلة يهابها الرجال أبناء ماريانا  
من كل وغد أمه في السين محظية  
وأخته على فراش العهر مرمية  
جميلة اللبوة الجريحة<sup>1</sup>.

### عاتكة الخزرجي:

شاعرة عراقية من مواليد 1929 أستاذة بكلية الآداب بجامعة بغداد زارت الجزائر مرتين خلال سنتي 1961 و1971 ولها عدة أعمال أدبية تتنوع بين الشعر والخاطرة والمقالات والأبحاث، اغتنمت إعجابها بالثورة التحريرية في الكتابة عنها وتفريغ شحنة الإعجاب بقادتها ورموزها آنذاك، ومن قصائدها نذكر بوركت يا عيد الجزائر، وقصيدة من وحي الجزائر وغيرها، تقول في القصيدة الأولى:

بوركت يا عيد الجزائر عيد البطولة والمآثر  
عيد المحامد والمحاسن والمكارم والمفاخر  
ويقوده للنصر شعب في ركاب العزسائر  
تفديك يا أرض الجزائر مفتونة بين الشواعر  
تفدي الجباه السمر والغرر المكلفة الظروف  
أفدي الرؤوس الشم تعلمها على الدهر المفاخر  
أفدي النفوس العاصفات حفرن للظلم المقابر  
ورفعن خفاقا أغر منورا علم الجزائر  
بوركت يا شعب الجزائر وبقيت رمزا للمآثر

<sup>1</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ج.02، ص.09.

فيك العروبة كلها سبقت أوائلها الأواخر<sup>1</sup>  
ويبدو أن الشاعرة الفحلة حينما زارت الجزائر وخالطت ذلك الجيل الذهبي  
ارتبطت به بوجوده وأحبته ولم تستطع التحرر من أوامر محبته ومودته وهذا ما  
أفصحت عنه في قصيدتها الثانية من وحي الجزائر التي تقول فيها:

إني وحقك إذ أشد الرحل تمتلئ المحاجر  
كيف السبيل إلى الرجوع؟ وذا الفؤاد في الجزائر  
قسما بمن عقد القلوب على الصفا عقد الخناصر  
فتألفت رغم الشتات أوامر تدعو أوامر.

وكتب عن ذلك مترجمنا ان هذه الأبيات كتبها الشاعرة وهي في الطائرة عائدة  
إلى بغداد بعد زيارة الجزائر سنة 1971 فما اصدق الأحاسيس النبيلة التي تتلج صدور  
المحبين<sup>2</sup>.

### الشاعر محمد علي اليعقوبي

شاعر عراقي مغمور ولد بالنجف سنة 1891 وتوفي سنة 1965 كان الشاعر  
من مؤسسي رابطة الأدب وترأسها لأزيد من 30 سنة له عدة دواوين وتحقيق للأشعار  
التراثية القديمة، وعند اندلعت الثورة التحريرية سارع بقوة شعرية خارقة في قذف  
المستعمر الفرنسي بكلمات ومعان انتصارا للشعب الجزائري الأبى الذي عانى طويلا  
من الظلم ، ومن أشعاره اخترت هذه الأبيات:

أبطالنا في الجزائر  
ثوروا أباة الضيم ثوروا وبخطة التحرير سيروا  
ثوروا فان بلادكم عمر العدو بها قصير  
وعليه يوم كفاحكم يوم عبوس قمطرير  
ثوروا فان النذل عبء ليس يحمله الغيور  
يا من بهم تتمثل الأجيال فخرا والعصور<sup>3</sup>.  
والطائرات يصوب في باريس وابلها الغزير  
ليست ترى بسمائها شمس ولا قمر منير  
يأبى الضمير فعالهم لو كان عندهم ضمير  
لا تخدعانكم الوعود فإنها إفك وزور

<sup>1</sup> - ينه الكاتب سعدي عثمان ان القصيدة نشرت في كتاب جمال الألوسي الجزائري بلد المليون شهيد. عثمان

سعدي المرجع السابق، ص 58.

<sup>2</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ج 02، ص 59.

<sup>3</sup> - عثمان سعدي المرجع السابق، ج 2، ص 343.

ثوروا ليطلق من قيود الذل شعبيكم الأسير  
وفي قصيدة هذي الجزائر يشدو فيقول:  
إن العروبة تشكو ما ألم بها وليس تسمع هاتيك الشكايات  
هذي الجزائر لا مصغ لدعوتها أين الاخوة أم أين المواساة  
ثارت فما صافحت أيدي العدو يد منها ولا رضخت للذل هامات  
تأبى الهوان عرائين بها شمخت وانفس عربيات أبيات  
وبنفس القوة والرصانة يتحدى الاستعمار في قصيدة فرنسا والجزائر المجاهدة فيقول:  
قاطعوا شر أمة ما رعت ذمة الأمم  
ليس من شأنها الوفا ولا الخلق والكرم  
لا نظام يسان فيها ولا عهد يحترم  
وكتب الشاعر منير محمود الزهير قصيدة أعراس النصر في الجزائر يزهو ويفتخر:  
اشدد نذاك فذا الأوراس منتصر  
واهلك الصيد قد وافاهم الظفر  
وقمة المجد لاحت من ذؤابتها  
بوارق من لظاها الليل يسحر  
عم الربوع نداء الفوز وافرحي  
هذي الذي تعشق الأحقاب والبشر  
فأرسل فؤادك في مجرى الأثير  
هوى إلى الجزائر بالأفراح يغمر

### الشاعر نعمان مصطفى البدري

شاعر عراقي ولد في سامراء سنة 1934 اشتغل في التدريس بجامعة بغداد بقسم اللغة العربية وادابها كان قلمه سيالا ومبدعا في شتى ضروب الادب واغراضه من الشعر والنص المسرحي والنقد والملاحم كتلك التي اشتققنا منها هذه الابيات وهي بعنوان تبت يدك فرنسا وللعلم فقد تجاوزت أبيات هذه الملحمة 300 بيت على قافية واحدة وبأسلوب جزل ويسير القراءة والتمعن، فهو لا يخشى لوما ولا يخشى شيئا بما يقول وكانت كلماته رصاصات باردة في أفئدة المستعمر:

تبت يدك ايا ابنة السين المغامر في الجزائر  
شلت يمينك ما أفاق الدهر من ليل معاكر  
أو عاداك العرب الكفاء بمن توائب في المخافر  
لا ينثون عن الجهاد ولا يهابون الشواهر

هم من عرفت بسالة بين الخنادق والداكر  
من لقنوك دروس هون في المحافل والحواضر  
أو ما ارعويت وارعوت أم البغي العاهر

### الشاعرة نازك الملائكة.

الشاعرة المرموقة نازك الملائكة كما تم ذكره سابقا أعجبت كثيرة بنضال  
المرأة الجزائرية خاصة الرمز جميلة بوحيرد حيث حيث فيها صمودها وتجلدها في  
وجه الآلة الاستعمارية الملعونة التي لم ترأف بالجزائريين شيوفا وأطفالا ولا حتى نساء  
حيث أذاقتها شتى صنوف العذاب بالكهرباء والكي والصعق من طرف زبانية فرنسا  
مدعي الحضارة والمدنية، ثم حكم عليها بالإعدام ولم ينفذ نظرا للضغط العالمي الذي  
مارسه الأحرار على منظمة الأمم المتحدة فتغير الحكم إلى المؤبد، وكانت سنة 1962  
نهاية الكوابيس التي رافقت بوحيرد حينما نالت الجزائر الحرية والاستقلال، كتبت  
نازك الملائكة فيها عدة قصائد منها هذا المقتطف من قصيدة نحن وجميلة، حيث  
اتهمت فيها ومن خلالها الرأي العام العربي بالسلبية والعجز أن يناصر قضية الجزائر  
ويحرر نساءها من براثن زبانية ديغول، وكانت كلماتها تحمل نبرة الحزن وجلد الذات  
أمام صمود وصلابة المرأة جميلة، حيث قالت فيها نازك الملائكة :

جميلة حين تبكين خلف المسافات خلف البلاد

وترخين شعرك كفك دمعك فوق الوساد

أتبكين أنت أتبي جميلة؟

أما منحوك اللحون السخيات والأغنيات

أما أطمعوك حروفا أما بذلوا الكلمات

فقيم الدموع إذا يا جميلة؟

ونحن منحنا لوصف جراحك كل شفة

وجرحنا الوصف خدش أسماعنا المرهفة

وانت حملت القيود الثقيلة

وحين تحرقت عطشى الشفاه إلى كأس ماء

حشدنا اللحون وقلنا سنسكتها بالغناء<sup>1</sup>.

### الأغراض الشعرية ومدلولها التاريخي

<sup>1</sup> عثمان سعدي المرجع السابق، ج02، ص416.

تعددت الأغراض الشعرية التي تناولها شعراء العراق عن الثورة الجزائرية وبطولات الشعب الجزائري خلال جهاده ضد الاحتلال الفرنسي كما ذكرنا سابقا، ومن خلال قراءة أولية في عناوين القصائد التي ساقها المؤلف في كتابه نجد أن أكثر المواضيع التي كتب فيها ترددا هو الإشادة ببطولات وبشخصية المناضلة الوطنية جميلة بوحيرد، حيث ذكرت في عناوين القصائد الشعرية أكثر من 33 مرة في قصائد متنوعة بين الشعر العمودي والشعر الحر، وذكرت كثيرا باسمها الكامل جميلة بوحيرد، ومرات أخرى باسم جميلة فقط، وكتب فيها شعراء وشاعرات بالغن في الوصف والإشادة بدورها ورمزيتها للثورة الجزائرية والنضال الذي تساهم فيه المرأة الجزائرية من أجل الحرية والاستقلال، واعتبرها آخرون مثالا للمرأة العربية في جهادها يضاهي رمزية الزعيمة الفرنسية جان دارك<sup>1</sup> التي انتفضت هي الأخرى ضد العبودية والظلم والقهر الذي عاشه الفرنسيون قبل الثورة في ظل الحكم الاستبدادي الذي تؤازره الكنيسة.

وكان موضوع الكتابة الذي يدور حول لفظ "الجزائر" الأكثر تداولاً من طرف شعراء العراق حيث ذكر أكثر من ستين مرة في عناوين القصائد إما مفرداً أو مقروناً بعبارات النضال والجهاد والتضحيات فضلا عن ذكر كثير من مدن الجزائر ومواقعها الشامخة كجبال الأوراس وتوجه الكثير من الشعراء بالنداء إلى "ابناء الجزائر" للصبر والمزيد من التضحية والشجاعة وقد قربت المعركة على نهايتها، كما تناولت الأشعار إبراز قيمة الثورة والوطن في فرنسا الاستعمارية المخنثة التي تبخر نساؤها على جنبات نهر السين يبعن الشرف بمتع قليلة بينما تجتو بركابها المدنسة على شرف الجزائريين والجزائريات.

### الخاتمة:

صدق من قال قديما "الشعر ديوان العرب" فدور الشعر في حفظ كيان الأمم والشعوب وتاريخها دور كبير ومهم، ومن كان يعتقد أن مآثر اليونان وبطولات الرومان العسكرية وتوسعاتهم وغزو الشعوب المجاورة رغم ما خالطها من أساطير نسجت حولها ستبلغنا بعد أكثر من 2000 سنة عن طريق الشعراء والخطباء والحكماء أمثال هوميروس الذين جعلوها نبراسا لشعوبهم إن هم أرادوا إعادة تحقيقها مرة أخرى.

لقد لعب الشعر دورا بارزا في انتصار الأفكار الجديدة والجريئة، وإذا أيد الشعراء الثوار في أي وقت فإن النتيجة ستؤول لانتصارها على الخصوم والأعداء رغم ما يملكون من وسائل الدمار والقتل والتعذيب والتشريد.

---

1 - جان دارك ثائرة فرنسية لقبت بعذراء اورليان ولدت في عائلة فلاحية سنة 1412 زعمت انها تتلقى الالهام من السماء واثرت في طبقات الفلاحين والعامّة رغم شبابها وصغر سنّها وخلال حرب المائة عام بين فرنسا وبريطانيا قادت فرنسا إلى النصر وتمكين الملك شارل 07 من التتويج والجلوس على كرسي العرش، لكن الخوف من تأثيرها على الساحة السياسية دفع به إلى الزج بها في السجن ثم تقديمها لأعدائها حيث قاموا بحرقها حية بتهمة الهرطقة والخروج عن تعاليم الدين الصحيح ولم تكن تتجاوز 19 سنة من عمرها عن ويكيبيديا.



لقد ساهم شعراء العراق في العصر الحديث الذين جمع أشعارهم الأستاذ عثمان سعدي في كتابه القيم الثورة الجزائرية في الشعر العراقي في التعريف بالثورة وتمجيد أبطالها الشرفاء الذين لم تنهم فنون التعذيب وفلول الجيوش والمزنجرات التي أعدتها فرنسا للقضاء على الثورة الجزائرية كما تضمنت أشعارهم القوية الإشادة بطولات الشعب في مختلف ميادين الجهاد، واعتبروا فخر الأمة وتضمن الكثير منها النداء لأبناء الجزائر لمواصلة الطريق والنضال والكفاح، وأعجب شعراء العراق بشخصية المناضلة جميلة بوحيرد التي اعتبروها لهيب الثورة فكتبوا فيها عشرات القصائد فضحوا من خلاله فرنسا الجبانة الخائرة التي تلجأ للضعفاء والنساء والأطفال للانتقام من الثورة لكن هميات.

## اعلان

الى كل الشعراء الذين ساهموا  
بشعرهم في الثورة الجزائرية

يقوم السيد عثمان سعدي سفير الجمهورية الجزائرية في بغداد بعملية جمع واسعة لكل الشعر الذي قيل بالقطر العراقي، في الثورة الجزائرية خلال مرحلتها المسلحة فالرجو من الاخوة الشعراء إرسال قصائدهم حول الثورة الجزائرية إلى العنواں التالي

السيد/ عثمان سعدي - السفارة الجزائرية

ص.ب: /٤٤٤/ - بغداد

ملحق 01 نص الرسالة التي بعث بها سفير الجزائر في العراق إلى شعراء البلاد للمساهمة في الكتاب.

.....

السيد الفاضل

تحية أخوية وبعد ،

لقد تلقيت..... التي قلتموها في الثورة الجزائرية المسلحة، ولا تتصورو مدى تأثري وأنا أقرأ هذا الانتاج الذي عبر بعمق عن تجاربكم الصادق مع الثورة الجزائرية، التي تعتبر مآثرها ملكاً لا للشعب الجزائري فقط وإنما للأمة العربية جمعاء وانتصاراتها حصيلة لدماء عربية سالت بغزارة على جزء من الوطن العربي الكبير. وساهم في بناء صرحها كل ابن من أبناء أمتنا، وأدت الكلمة العربية في مشارق الأرض ومغاربها دورها الذي يليق بالكلمة الحرة الصادقة.

وتجدون طي هذه الرسالة نموذجاً يضم بعض الإستفسارات، المرجو ملؤه وإرساله لي لأنني عازم على إعداد موسوعة بعنوان ((ديوان شعراء الثورة الجزائرية بالعراق)) وتفضلوا بقبول فائق تقديري واحترامي.

عثمان سعدي

سفير الجزائر في بغداد

ملحق 02 رسالة الشكر التي وجهها السفير عثمان سعدي للشعراء الذين استجابوا لدعوته في كتابة الثورة الجزائرية في الشعر العراقي.